الذكاء العاطفي وعلاقته بالأداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.م.انصاف جاسم عمران
المديرية العامة لتربية الديوانية

البريد الإلكتروني Email : musjasim@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي ، الأداء الاكاديمي.

كيفية اقتباس البحث
عمران ، انصاف جاسم، الذكاء العاطفي وعلاقته بالأداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Emotional Intelligence and its Relationship to Academic Performance among Intermediate School Students

A.L. Insaf Jasim Omran
General Directorate of Education of Diwaniyah

Keywords : Emotional Intelligence, Academic Performance

How To Cite This Article
Omran, Insaf Jasim, Emotional Intelligence and its Relationship to Academic Performance among Intermediate School Students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

In recent years, there has been an increasing interest in the concept of emotional intelligence and its impact on various aspects of life, including academic achievement. Emotional intelligence is the ability to recognize, understand, and effectively manage emotions, whether they pertain to oneself or others. Based on the growing research in this field, it has become clear that emotional intelligence plays a significant role in enhancing students' academic performance by improving their ability to cope with various daily challenges and stressors in their educational environment.The main objective of this research is to analyze the correlation between emotional intelligence and academic performance. Based on the research problem and its importance, the objectives can be summarized as follows:

1.To identify emotional intelligence among middle school students.
2.To assess the academic performance of middle school students.
3.To explore the relationship between emotional intelligence and academic performance among middle school students.

The researcher employed logical validity by presenting the two questionnaires to a sample of 10 specialists in the field to verify that the questionnaires indeed measure the intended objectives. The results indicated that the dimension of empathy ranked first, followed by the dimension of emotion regulation in second place, while the remaining dimensions related to emotional organization, emotional knowledge, and social communication ranked equally in third place.

The study reveals that many students expressed their inability to fully control their emotions and exhibited varied capabilities in their ability to empathize. Some faced challenges in regulating their emotions. A small majority of students indicated difficulty in being patient in all circumstances. Additionally, the study found that many students in the sample faced issues regarding emotional knowledge. The level of social communication among the sampled students was not characterized by intensity, as half of the sample reported not understanding social cues from others consistently, and some found it difficult to talk to strangers at times.

ملخص

في السنوات الأخيرة، ازداد الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي وتاثيره على جوانب مختلف في الحياة، بما في ذلك التحصيل الأكاديمي. فالذكاء العاطفي هو القدرة على التعرف على العواطف ومن ثم فهمها وإدارتها بشكل فاعل، سواء كانت هذه العواطف تخص الفرد نفسه أو الآخرين. وبناءً على الأبحاث المتزايدة في هذا المجال، أصبح من الواضح أن الذكاء العاطفي يلعب أدوارا مميزة في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال تعزيز قدرتهم على التعامل مع مختلف التحديات والتوترات اليومية في بيئتهم التعليمية. يتمثل الهدف الرئيس من هذا البحث هو تحليل علاقة الارتباط بين الذكاء العاطفي والاداء الأكاديمي. وبناءً على مشكلة البحث وأهميتها، يمكن تلخيص الأهداف كما يلي:

١. التعرف على الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. التعرف على الأداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣. التعرف على الذكاء العاطفي وعلاقته بالأداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

استخدمت الباحثة الصدق المنطقي بعرض استمارتي الاستبيان على عدد (١٠) من المتخصصين في المجال وذلك بغرض التحقق من أن استمارتي الاستبيان تقيس بالفعل الهدف الذي وضعت من أجله أظهرت النتائج وجود البعد الخاص بالتعاطف في المرتبة الأولى، وجاء

البعد الخاص بإدارة الانفعالات بالمرتبة الثانية، بينما جاءت باقي الأبعاد الخاصة بتنظيم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بشكل متساوي.

حيث يتضح من الدراسة أن كثيرا من الطلبة اعربوا عن عدم قدرتهم على السيطرة التامة على انفعالاتهم، وعبروا عن قدرات متباينة في قدراتهم على التعاطف، ووجود مشاكل في بعض الأحيان عند بعضهم في تنظيم انفعالاته، فقد عبر أغلبية بسيطة من الطلبة عن عدم قدرتهم على الصبر في كل الأحوال، وكذلك اتضح من الدراسة وجود مشاكل عند كثير من الطلبة في العينة حول المعرفة الإنفعالية. درجة التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في العينة لا تتسم بالشدة، فقد عبرت نصف العينة عن عدم فهمهم للإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين بشكل دائم، وكذلك على صعوبة التحدث مع الغرباء في بعض الأحيان.

حدود البحث : تحدد البحث الحالي بطلبة المدارس الاعدادية في محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

أولا: مشكلة البحث: على الرغم من الأبحاث والأدلة المتزايدة حول أهمية الذكاء العاطفي، الا انه لا يزال هناك نقص في الفهم الكامل للسبل والآليات التي يسهم بها الذكاء العاطفي في الاداء الأكاديمي. علاوة على ذلك، تظل هناك تباينات واختلافات في النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة حول مدى تأثير الذكاء العاطفي على فاعلية الأداء الأكاديمي بين الطلاب في مختلف المراحل التعليمية. وهذا يثير جملة تساؤلات حول كيفية تحسين وتطوير الذكاء العاطفي للطلاب بهدف تعزيز أدائهم الأكاديمي. ضوء ما سبق فأن البحث الحالية تحاول فهم وتفسير العلاقة بين المتغيرات ن خلال صياغة تساؤل رئيسي: (هل يمكن تفسير العلاقة بين الذكاء العاطفي والاداء الأكاديمي؟). وتنبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل توجد رؤية واضحة حول طبيعة الذكاء العاطفي وأبعاده؟
٢. مدى إدراك أهمية الاداء الأكاديمي؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والاداء الأكاديمي؟

ثانيا: اهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث من خلال تقديم رؤية اشمل وأعمق تأثير الذكاء العاطفي والاداء الأكاديمي. اذ ان فهم هذه العلاقة يمكن أن يسهم في تطوير وابتكار استراتيجيات تعليمية وبرامج تدريبية من شانها ان تساعد الطلبة على تطوير وتنمية مهاراتهم العاطفية والاجتماعية، الامر الذي يعزز أدائهم الأكاديمي ويزيد من فرص تفوقهم ونجاحهم في الحياة المهنية والشخصية.

ثالثا: أهداف البحث:يتمثل الهدف الرئيس من هذا البحث هو تحليل علاقة الارتباط بين الذكاء العاطفي والاداء الأكاديمي. وبناءً على مشكلة البحث وأهميتها، يمكن تلخيص الأهداف كما يلي:

١. التعرف على الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. التعرف على الأداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣. التعرف على الذكاء العاطفي وعلاقته بالأداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث / تحدد البحث الحالي بطلبة المدارس الاعدادية في محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

تحديد المصطلحات

الذكاء العاطفي القدرة على استيعاب مجموعة من المهارات والكفاءات التي تمكّن الفرد من إدراك عواطفه وعواطف الآخرين، وفهمها وتقويمها وإدارتها (بشاي ، ٢٠٢٣، ٦٧)

الأداء الاكاديمي أداء الطلاب في المؤسسات التعليمية هدفًا رئيسيًا في تطوير جميع البرامج التعليمية.(فؤاد ، ٢٠٢٣ ، ٤٥)

اطار نظري

الذكاء العاطفي

أولا: مفهوم الذكاء العاطفي

يقوم مفهوم الذكاء العاطفي على مبدأ أن نجاح الفرد في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يتوقف على ما يمتلكه من قدرات ذهنية (ذكاء معرفي)، ولكن أيضًا على ما يتوفر لديه من مهارات عاطفية واجتماعية. فالقدرة على استيعاب مجموعة من المهارات والكفاءات التي تمكّن الفرد من إدراك عواطفه وعواطف الآخرين، وفهمها وتقويمها وإدارتها هي جوهر الذكاء العاطفي. هذا يساعد الفرد على أن يكون أكثر توازنًا وقدرة على ترشيد سلوكه وقراراته، مما يزيد من فرص نجاحه في التعامل مع ذاته أولاً، ومع الأفراد في بيئة المنظمة وفي الحياة بشكل عام (عمراني،٢٠٢٢:١٦٣). وأدخل سالوفي وماير (١٩٩٠) مصطلح الذكاء العاطفي كفرع خاص من الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن فهمًا وتحكمًا في مشاعر الفرد مع الوعي بسلوك الآخرين لتوجيه الذات إدراكيًا أو سلوكيًا. فيما بعد، وسعا المفهوم ليشمل "القدرة على إدراك، تقييم، والتعبير عن العواطف بدقة؛ القدرة على الوصول إلى المشاعر أو توليدها التي تساعد في العمليات الإدراكية؛ فهم العواطف والمعرفة العاطفية؛ والمهارة في تنظيم العواطف لتعزيز التطور العاطفي والفكري (بشاي ونبيل:٢٠٢٣:١٣٩).

أن التحقيقات الأولية في الذكاء العاطفي (EI) يمكن تتبعها إلى إدوارد ثورندايك (١٩٢٠)، الذي كان رائدًا في دراسة الذكاء الاجتماعي. بعد ذلك، قدم غاردنر (١٩٨٣) مفهوم الذكاءات المتعددة، الذي خدم كأساس جوهري في تطوير الذكاء العاطفي. عرف سالوفي وماير (١٩٩٠) الذكاء العاطفي (EI) في أبحاثهم، حيث يتميز بأنه القدرة الإدراكية على إدراك وفهم وتنظيم العواطف بشكل فعال لتعزيز العمليات الإدراكية. عزز النموذج النظري المشتق إطار غاردنر (١٩٨٣) النظري بدمج الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص والخصائص الأخرى المرتبطة بأنظمة التنظيم الفكري والعاطفي للفكر البشري. أسهمت منشورات جولمان (١٩٩٥) بشكل كبير في تعزيز الاعتراف بالذكاء العاطفي من خلال تسليط الضوء على أبعاده المختلفة، وعدم التوافق السائد بين الخبراء بشأن استخدامه وتطبيقه، والعوامل التي تؤثر على تطويره. يعد بار-أون (١٩٩٧) نظريًا بارزًا آخر ساهم بشكل كبير في تطوير الإطار النظري للذكاء العاطفي في عمله،(Antonopoulou,2024:79) .

حدد (Mayer *et al.*,2999:169) أربعة فروع للمهارات المرتبطة بالذكاء العاطفي موضح بالشكل (١):

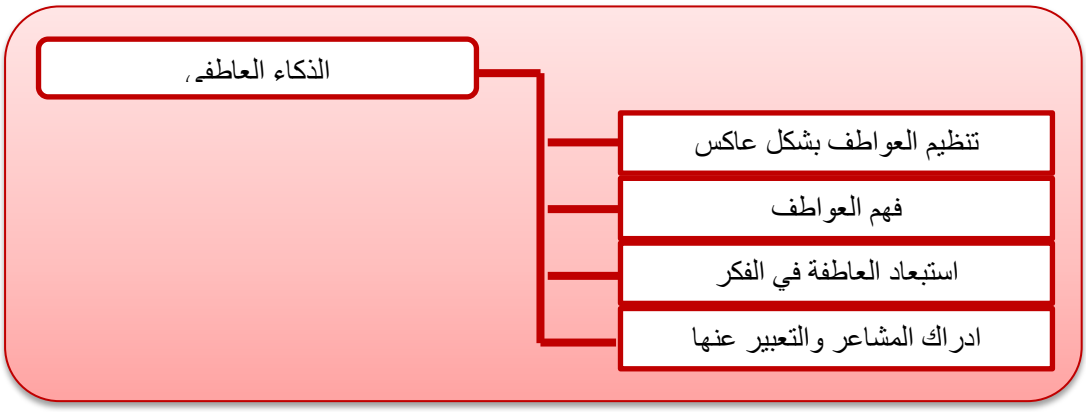

الشكل (١) المهارات المرتبطة بالذكاء العاطفي

والجدول (١) يحدد عدد من وجهات نظر الباحثين حول مفهوم الذكاء العاطفي

ت	الباحث والسنه	التعريف
١.	(Muslim,2017:17)	إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين ووعيه بها وفهمه لها، بالإضافة إلى إدارة العواطف واتخاذ القرارات والتحكم بها.

٢.	(عمراني،٢٠٢٢:١٦٣)	أنه القدرة على معرفة الفرد لذاته، وضبطه للمشاعر والانفعالات وإدارة العلاقات مع الآخرين.
٣.	(بوثانة واخرون،٢٠٢٢:١٥)	قدرة الفرد على فهم وإدارة أفكاره وعواطفه في علاقاته مع الآخرين، بما في ذلك التأثير على عواطفهم، وإنشاء علاقات ناجحة.
٤.	(طواف وسنان،٢٠٢٤:٣٩١)	صفات إنسانية اجتماعية، في حال توفرها في العاملين، فإنهم قادرون على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في المنظمات، والتأثير من خلال شخصياتهم القوية والسيطرة على الضغوط التي تواجههم في العمل. مما يجعل الجامعات تسيطر على كثير من المشكلات بسبب سوء تصرف وضعف تقدير العاملين فيها.
٥.	(Antonopoulou,2024:79)	مجموعة من القدرات والمهارات التي لها القدرة على التأثير على قدرة الفرد على التنقل في المواقف الشخصية والاجتماعية بفعالية في حياتهم اليومية.

ثانيا: سمات الذكاء العاطفي

تراكمت المفاهيم التقليدية للذكاء على الوظيفة الإدراكية البحتة، متجاهلة الدور الذي تلعبه العواطف في الإدراك والسلوك البشري. ومع ذلك، فإن الكتاب المهم لدانييل جولمان (١٩٩٥) حول الذكاء العاطفي(EI) ، الذي قيم تأثير الذكاء العاطفي على النجاح الشخصي والمهني، أضفى مكانة كبيرة على هذا المجال. منذ ذلك الحين، قام العديد من المنظرين والباحثين بدراسة الطبيعة المعقدة للذكاء العاطفي، مما أدى إلى ظهور مجموعة واسعة من النماذج والأطر .تم استخدام العديد من النماذج المعروفة لشرح الذكاء العاطفي. يحدد إطار جولمان (١٩٩٥) خمسة مكونات رئيسية: الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة العلاقات، والدافعية. من ناحية أخرى، اقترح سالوفي وماير (١٩٩٠) نموذجًا رباعي الفروع يركز على الإدراك، والفهم، والاستخدام، وتنظيم العواطف. تحدد النماذج المعتمدة على السمات، مثل نموذج بار-أون (١٩٩٧)، ١٥ بُعدًا فرعيًا مجمعة في خمسة عوامل مركبة: الشخصي، والعلاقات بين الأفراد، والقدرة على التكيف، وإدارة الضغط، والمزاج العام .ومع ذلك، تظل العديد من العناصر المهمة تظهر في هذه النماذج. واحدة من سمات الذكاء العاطفي التي تُعتبر على نطاق واسع أساس الذكاء العاطفي هي الوعي الذاتي، الذي يرتبط بتحديد وفهم مشاعر الفرد(بشاي ونبيل:٢٠٢٣:١٣٩).

ثالثا: مجالات الذكاء العاطفي

مجالات الذكاء العاطفي تتكون على صفة الفرد عندما يمتلك هذا الذكاء. وقد صنف سالوفي (Salovey)أنواع الذكاء العاطفي التي قدمها جاردنر (Gardner)في تحديده الأساسي للذكاء العاطفي، الذي اتسع ليشمل خمسة مجالات أساسية(Muslim,2017:17):

١. **أن يعرف كل إنسان عواطفه:** فالوعي بالنفس، والتعرف على شعور ما وقت حدوثه، هو الحجر الأساس في الذكاء العاطفي. كما أن عدم القدرة على ملاحظة مشاعرنا الحقيقية، تجعلنا نقع تحت رحمتها.

٢. **إدارة العواطف:** إن التعامل مع المشاعر لتكون مشاعر ملائمة، قدرة تُبنى على الوعي بالذات. إن من يفتقرون إلى هذه المقدرة، يظل كل منهم في حالة عراك مستمر مع شعور بالكآبة. أما من يتمتعون بها، فهم ينهضون من كبوات الحياة وتقلباتها بسرعة أكبر.

٣. **تحفيز النفس:** أي توجيه العواطف في خدمة هدف ما، أمر مهم يعمل على تحفيز النفس وانتباهها، وعلى التفوق والإبداع أيضًا. التحكم في الانفعالات، بمعنى تأجيل الإشباع ووقف الدوافع المكبوتة التي لا تقاوم، أساس مهم لكل إنجاز. كذلك القدرة على الانغماس في تدفق العواطف حين يستلزم ذلك التوصل إلى أعلى أداء.

٤. **التعرف على عواطف الآخرين:** أو التقمص الوجداني (Empathy)وهو مقدرة أخرى تتأسس على الوعي بالانفعالات. إنه "مهارة إنسانية" جوهرية بحق. الأشخاص الذين يتمتعون بملكة التقمص الوجداني يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم.

٥. **توجيه العلاقات الإنسانية:** إن فن العلاقات بين البشر هو في معظمه مهارة في تطويع عواطف الآخرين. يشمل على الكفاءة الاجتماعية، والمهارات المميزة التي تستلزمها هذه الكفاءة. هذه هي القدرات التي تكمن وراء التمتع بالشعبية، والقيادة، والفعالية في عقد الصلات مع الآخرين.

رابعا: فوائد الذكاء العاطفي(EI)

فيما يتعلق بالمزايا، هناك ارتباطًا إيجابيًا بين الذكاء العاطفي والعديد من النتائج مثل الأداء الوظيفي، وفعالية القيادة، والرفاه الجسدي والعقلي. يرتبط التعاطف، وهو جزء من الذكاء العاطفي (EI)، بظهور وفعالية القيادة، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات التوتر والأعراض الجسدية بين القادة. وفقًا لأبحاثه، هناك تسعة جوانب متميزة تربط بين الذكاء العاطفي(EI) ، والتعاطف، ومجال ريادة الأعمال. يظهر رواد الأعمال الذين يتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع مرونة معززة في

مواجهة التحديات، ويتنقلون بفعالية بين المشاعر الشديدة عند التعاون مع أفراد الأسرة، ويظهرون فعالية محسنة في العمل مع الموظفين. يمتلك رواد الأعمال الذين يتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع ميزة مميزة عند تطوير منتجات وخدمات جديدة، وكذلك التنقل في المفاوضات مع الأطراف ذات العلاقة مثل الممولين، البائعين، الموردين، الموزعين، تجار التجزئة، والموظفين. علاوة على ذلك، يمكن لرواد الأعمال الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التعاطف تحفيز وإرشاد موظفيهم بفعالية، مما يساعدهم على إدارة والتكيف مع مختلف الضغوطات التي يواجهونها في بيئة العمل. في النهاية، يظهرون قدرة على استيعاب تفضيلات عملائهم، مما يؤدي إلى مستويات أعلى من الرضا وتعزيز مناخ ملائم للابتكار (Antonopoulou,2024:82).

خامسا: نماذج الذكاء العاطفي

١- نماذج القدرات Abilities Model

تركز نماذج القدرات العقلية على القدرة على إدراك وتنظيم الوجدان (الانفعالات، العواطف) والتفكير فيها. ومن أهم مؤيديها وروادها هما ماير وسالوفي(الحراصي:٢٠٢٢:١٧٣)..

نموذج سالوفي وماير :(Salovey & Mayer) ظهرت نظرية الذكاء العاطفي عام ١٩٩٠، على يد سالوفي وماير في مقالتين نُشرتا في العام نفسه. أشار الباحثان إلى الضرورة الملحة التي تستدعي وضع نظرية تفترض نوعًا جديدًا من الذكاء، يركز على طرق معالجة المعلومات العاطفية وكيفية معالجة وقائع الحياة المختلفة بناءً على هذه المعلومات. يشمل ذلك قدرة الفرد على التعرف على الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين، وقدرته على توظيف هذه المعرفة (الحراصي:٢٠٢٢:١٧٣).

أشار Mayer et al (2001) إلى أن الذكاء العاطفي يتكون من أربعة قدرات (أبعاد) هي: (عبد المليك،٢٠٢٠:١٣).

أ- **الإدراك والتعبير عن العواطف:** أي قدرة الفرد على معرفة عواطفه ومشاعره والقدرة على معرفة عواطف الآخرين.

ب- **تسهيل التفكير في العواطف:** أي القدرة على تسخير المعلومات العاطفية لتحسين التفكير.

ت- **فهم العواطف:** القدرة على فهم المعلومات العاطفية حول انتقال العلاقات من عاطفة إلى أخرى.

ث- **إدارة العواطف:** القدرة على إدارة العواطف والعلاقات الشخصية والبين شخصية.

٢- **نماذج السماتTrait Model**

يمكن وصف الذكاء العاطفي القائم على السمات بأنه "تركيز للذكاء العاطفي الذي لا يشمل فقط القدرات العقلية المرتبطة بالذكاء والعاطفة، ولكن أيضًا ميول وسمات الشخصية الأخرى مثل الدوافع والتواصل الاجتماعي والدفء (عبد المليك،٢٠٢٠:١٤).

نموذج Dalip Singh: وضع Singh نموذجًا معتمدًا على التعريف التالي (عبد المليك،٢٠٢٠:١٤).

الذكاء العاطفي هو استجابة الفرد الملائمة والناجحة للمثيرات الانفعالية الواسعة النطاق والتي تتحرك من داخل الذات والبيئة المحيطة. حيث يتشكل الذكاء العاطفي في نموذجه من ثلاثة أبعاد نفسية هي: (عبد المليك،٢٠٢٠:١٤).

أ- القدرة أو الكفاية العاطفية

ب- النضوج العاطفي

ت- الحساسية العاطفية

٣- **النماذج المختلطةMixed Model**

تجمع النماذج المختلطة بين سمات الشخصية والانفعالات في سياقها الاجتماعي مثل النشاط الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين. من أهم مؤيديها وروادها هما بار-أون وجولمان، حيث يتكون الذكاء لديهم من القدرات العقلية والسمات الشخصية(بكر،٢٠٢٠:١٤٠):

نموذج جولمان للذكاء العاطفي:

وفي عام ١٩٩٥ استطاع جولمان ان يوضح مكونات الذكاء العاطفي وابعاده في خمسة مكونات هي (بكر،٢٠٢٠:١٤٠):

أ- **الوعي الذاتي** :Self- awarencss وهو فهم وإدراك الفرد لمشاعره الداخلية، ومعرفة مدى أثر هذه المشاعر على الردود الأنفعالية، تقبل الذات واحترامها وتقبل جميع المشاعر والانفعالات ، وتقييم الذات من أجل تحقيق الذات والتعبير عن النفس والاعتماد على الذات، ويشمل ايضاً

المعالجة الوجدانية وهي القدرة على التأثير والتأثر أي القدرة على ضبط الانفعالات والانفتاح وتقبل الجديد والمرونة الانفعالية والوعي الاجتماعي فاعلة(بكر،٢٠٢٠:١٤٠).

ب- **معالجة الجوانب الانفعالية**Emotional manipulation: وهو ان يعرف الفرد كيف يعالج ويتعامل مع مشاعره التي تؤذيه وتزعجه وهذه المعالجة هي اساس الذكاء العاطفي(بكر،٢٠٢٠:١٤٠).

ت- **التعاطف العقلي (Empathy)**: وهو قراءة مشاعر الاخرين من ميزان صوتهم او تعبيرات وجوههم وليس من الضروري ما يقال ان معرفة مشاعر الآخرين قدرة انسانية اساسية وهو الذي يكبح قسوة الانسان. ففي حالة الغضب يتدفق الدم الى اليدين ليجعلهما قادرتين بصورة اسهل على حمل السلاح إذ تتسارع دقات القلب وتندفع الهرمونات مثل الادرنالين فيتولد كم من الطاقة يكفي للقيام بعمل عنيف، اما في حالة الخوف فان الدم سيندفع الى اكبر العضلات حجماً مثل عضلات الساقين ليسهل الهرب فيصبح الوجه شاحباً ، اما في حالة الدهشة ترتفع الحواجب لتسمح بنظره شاملة وتسمح بدخول المزيد من الضوء الى الشبكية وهذا يوفر المزيد من المعلومات حول ما حدث .(جولمان،١٩٩٥ :٢٢) أما في حالة السعادة فتظهر تغيرات بيولوجية مختلفة تماماً، إذ يزداد نشاط مركز المخ في تولد الافكار المزعجة ومن ثم يستريح الجسم من الاثار البايلوجية الناجمة عن الاضطرابات العاطفية، ومع الاحساس بالسعادة يظهر استعداد لدى الفرد للقيام بأي مهمة في متناول يديه والسعي نحو اهداف كثيرة . وفي مشاعر الحب تظهر تحولات فسيولوجية بمشاعر دقيقة تتمثل في حالة من الرضى لتسهل التعاون والاثارة الودية نحو الطرف الآخر(بكر،٢٠٢٠:١٤٠).

ث- الدافعية :Motivation يعد التقدم والسعي نحو الدوافع من عناصر الذكاء العاطفي وهو معرفة الفرد بخطواته نحو تحقيق هدفه ويكون لديه المثابرة والحماس وصولاً لتحقيق النجاح

ج- المهارات الاجتماعية :(Saciul Skills)وتعدّ من المهارات الاساسية التي يجب على الفرد تعلمها وهي مهارة فن العلاقات وكيفية التعامل الصحيح مع الاخرين وكيفية تهدئة النفس وقت الغضب. (بكر،٢٠٢٠:١٤٠)

سادسا: اهمية الذكاء العاطفي

استنادًا إلى النظرية التي تشرح دور الذكاء العاطفي في مختلف ميادين الحياة، فقد حاز على اهتمام كبير في المؤسسات حول العالم. أصبحت هناك حاجة ماسة لتطبيق الذكاء العاطفي في المؤسسات لما له من فوائد جمة يمكن إيجازها فيما يلي (بوثانة واخرون،٢٠٢٢:١٥):

١. تحسين الأداء الوظيفي: يؤدي إلى زيادة جودة أداء الموظفين وتحمل المسؤوليات بشكل أفضل.

٢. **اتخاذ قرارات أفضل:** يمكن أن يسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات بفعالية أكبر.

٣. **التكيف مع البيئة:** يساعد الأفراد على اكتساب المرونة اللازمة للتعامل مع بيئة العمل المتغيرة.

٤. **زيادة فعالية التوظيف:** يعزز من فعالية اختيار الأفراد المناسبين للوظائف بناءً على قدراتهم العاطفية.

٥. **تقليل الصراعات:** يساهم في تقليل حدة النزاعات داخل فرق العمل.

٦. **تعزيز التعاون:** ينمي القدرات على العمل الجماعي الإيجابي وتعزيز التعاون بين الموظفين.

من جانبهما لخص (طواف وسنان،٢٠٢٤:٣٩١) اهمية الذكاء العاطفي بالآتي:

١. **في مجال العمل:** يلعب الذكاء العاطفي دورًا حاسمًا في بيئة العمل؛ إذ يمكن أن يؤثر على الأداء الوظيفي، والرضا الوظيفي، والالتزام التنظيمي، والقدرة على التكيف مع متطلبات

٢. **في الحياة الشخصية:** يساهم الذكاء العاطفي في بناء علاقات شخصية قوية، وإدارة الإجهاد، والتأقلم مع التحديات الحياتية

٣. **في المجال التعليمي:** يساعد الذكاء العاطفي المعلمين على التعامل مع ضغوط العمل، وتحسين جودة التدريس، وتعزيز العلاقة مع الطلاب

سابعا: ابعاد الذكاء العاطفي:

لخص (طواف وسنان،٢٠٢٤:٣٩١) ابعاد الذكاء العاطفي بالآتي:

١. **الوعي بالذات** (Self-Awareness)القدرة على فهم مشاعر الذات وتقييمها، ودوافعها وتأثيرها على الآخرين.

٢. **إدارة الذات** (Self-Regulation)القدرة على التحكم في الانفعالات وضبط النفس وتوجيه السلوك لتحقيق الأهداف.

٣. **الدافعية** (Motivation)القدرة على تحفيز الذات والسعي لتحقيق الأهداف والتفاؤل والمرونة في مواجهة التحديات.

٤. **التعاطف** (Empathy)القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وتقدير وجهات نظرهم.

٥. **المهارات الاجتماعية** (Social Skills)القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والتواصل الفعال، والتعاون، وحل النزاعات.

الأداء الأكاديمي

أولا: مفهوم الأداء الأكاديمي

يُعتبر النجاح الأكاديمي أو أداء الطلاب في المؤسسات التعليمية هدفًا رئيسيًا في تطوير جميع البرامج التعليمية. يُقاس الأداء الأكاديمي عادةً من خلال الامتحانات أو التقييمات المستمرة، مع إجماع عام حول أهم الجوانب التي يجب تقييمها، مثل المهارات والمعرفة التصريحية والإجرائية. على الرغم من عدم وجود اتفاق مشترك لتقييم الأداء الأكاديمي، فإن مقاييس المهارات المعرفية أو المعرفة التصريحية هي العوامل الرئيسية التي يتم تقييمها. وتشمل المؤشرات الأكثر استخدامًا لقياس الأداء الأكاديمي: الأداء الأكاديمي، اختبار الإنجاز، متوسط الدرجات، الإنجاز الأكاديمي، اختبار التقييم المعياري، تقييمات المعلمين الأكاديمية. ركزت الأبحاث التجريبية الحديثة في التعليم حول مؤشرات الأداء الأكاديمي على الذكاء أو القدرات الإدراكية الشخصية. هذا الاتجاه البحثي تراكم على مر السنوات، حيث يشمل مجموعة واسعة من الأدبيات حول قياس الذكاء المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، هناك مهارات شخصية أخرى تختلف عن الذكاء المعرفي التقليدي ويمكن أن تؤثر على النجاح الأكاديمي. حاليًا، هناك عدة خطوط بحثية تحلل العوامل غير المعرفية التي تزيد من التنبؤ بالأداء الأكاديمي، مما يتطلب نماذج تعليمية أوسع تدمج العوامل الشخصية والسياقية. تشمل المهارات غير المعرفية الأخرى: الاتجاهات، الدافعية، سمات الشخصية، التنظيم الذاتي، المرونة، والمهارات الاجتماعية والعاطفية، التي تتجاوز المهارات الأكاديمية التي تحدد الأداء الناجح(Sánchez-Álvarez *et al.*2020:2).

ثانيا: عناصر الأداء الأكاديمي

توجد مجموعة من العناصر المحددة للأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي، وتتمثل هذه العناصر في التالي(عزالدين،٢٠٢٣:٥٦٠):

١. بيئة التخطيط والهيكلة: تتضمن العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء الاستراتيجي واستغلال الموارد المتاحة، كما تشمل العوامل الخارجية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية والسياسية والقانونية.

٢. كفايات أعضاء هيئة التدريس: يقصد بها المعلومات والخبرات والاتجاهات والقيم والمهارات التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس والتي تساعدهم على الأداء الفعال لمهامهم.

٣. المتطلبات الوظيفية: تشمل المهام والمسؤوليات والأدوار والمهارات التي تتطلبها الأعمال المختلفة.

٤. العوامل التقنية: تتعلق بإدخال التكنولوجيا الحديثة من حيث المتابعة والاستمرارية ونوعيتها والمعدات والبرمجيات المتاحة.

٥. محددات الأداء الأكاديمي: يقصد بها مستوى الأداء المراد تحقيقه من خلال معرفة العوامل التي تحدد هذا المستوى والتعامل معها.

ثالثا: مجالات الأداء الأكاديمي:

فهم الأداء الأكاديمي، يجب النظر في بناءات من خمسة مجالات بحثية (Richardson et al.,2012:7):

١. سمات الشخصية: تشمل أبعاد الشخصية الخمسة في نموذج العوامل الخمسة الذي يمثل النهج الأكثر شمولية وانتشارًا في تصور وتقييم الشخصية (مثل، الضمير الحي، الانبساطية، العصابية، الانفتاح، والاتفاق؛ وُجد أن جميع هذه السمات، وخصوصًا الضمير الحي، تتنبأ بالمعدل التراكمي. تقيس اختبارات الضمير الحي مدى اعتماد الأشخاص واهتمامهم بالإنجاز.

٢. العوامل التحفيزية: قد تؤثر الشخصية على الإنجاز من خلال الدافعية، وبالطبع يمكن قياس الدافعية بشكل مباشر. هناك العديد من نظريات الدافعية، لكن عددًا محدودًا من بناءات الدافعية تم فحصها مرارًا وتكرارًا فيما يتعلق بالمعدل التراكمي.

٣. استراتيجيات التعلم الذاتي التنظيمي: ينظم الطلاب إدراكاتهم، عواطفهم، دوافعهم، وسلوكياتهم وبيئتهم. الاختلافات في استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي التنظيمي بين الطلاب قد تُوسط (وتعدل) تأثيرات الخصائص التصرفية والتأثيرات النفسية الاجتماعية على الأداء الأكاديمي.

٤. مناهج الطلاب تجاه التعلم: توفر نماذج SAL توصيفات أوسع للميول التعليمية مقارنة بتقييمات استراتيجيات التعلم الذاتي التنظيمي. تم تحديد ثلاث مناهج تعليمية رئيسية: النهج العميق، والنهج السطحي، والنهج الاستراتيجي. يُفترض أن الاستراتيجيات العميقة تعزز التعلم الأمثل والأداء المحسن رغم أن العلاقة بين SAL والإنجاز قد تتوسطها طريقة التقييم، المهمة، وأسلوب التدريس.

رابعا: العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي:

يتأثر أداء الأفراد بالعوامل المحيطة نتيجة لتفاعل القوى الداخلية والخارجية. هذه العوامل يمكن أن تشمل(سلطان وفوزى هاشم،٢٠٢٢:٨٢):

١. **حجم العمل:** قد يؤثر حجم العمل على الأداء الأكاديمي في المؤسسات، حيث يمكن أن تزيد أو تقل احتياجات الوحدة الإدارية داخل المؤسسة بناءً على حجم العمل.

٢. **إجازات العمل:** التأخر أو التعجل في إنجاز العمل يمكن أن يؤدي إلى انخفاض جودة النتائج النهائية للعمل. مثل هذا التعجل يمكن أن يقلل من الموارد المتاحة لإنجاز العمل ويؤدي إلى انخفاض في الإنتاجية.

٣. **العوامل التقنية:** تشمل متابعة وإدخال التكنولوجيا الحديثة من أجهزة وبرمجيات. يمكن أن يتحدد أداء العاملين بمستوى التكنولوجيا المتاحة.

٤. **الترتيبات التنظيمية:** الترتيبات التنظيمية يمكن أن تؤثر على تدفق العمل وتتابعه، مما يؤدي إلى تغيير في معدل الإنجاز. اختصار خطوات العمل يمكن أن يقلل من الموارد المطلوبة لإتمامه.

خامسا: الأدوار والمهام الأكاديمية

يمكن توضيح أهم الأدوار والمهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس كما يلي (سلطان وفوزى هاشم،٢٠٢٢:٨٢):

١. **الدور التدريسي والمعرفي:** يركز هذا الدور على الطلاب وكيفية تهيئتهم ومشاركتهم في إنتاج وتنفيذ المعرفة، والإلهام بأكبر قدر من المعرفة، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، واكتسابهم الاتجاهات الإيجابية.

٢. **الدور البحثي:** يتمثل في تقديم الأبحاث العلمية المبتكرة التي تسهم في الارتقاء بالبحث العلمي في الجامعات، وكتابة البحوث والمقالات العلمية التي تتابع التطوير العلمي والمشاركة في فرق بحثية لإنتاج بحوث مشتركة ومتميزة.

٣. **الدور المنهجي:** يتضمن المشاركة الفاعلة لعضو هيئة التدريس في بناء وتطوير المناهج الجامعية، والعمل على تكاملها لتكوين مناهج حديثة تجمع قضايا معرفية جوهرية، وتركز على المناهج الجامعية المتخصصة المفيدة.

٤. **الدور الإداري:** يشمل مشاركة العضو في الإدارة الأكاديمية والإدارية التعليمية في شتى التخصصات وأقسامها وكلياتها العلمية، وكذلك المشاركة في رئاسة المجالس وفرق العمل والتطوير الجامعي.

٥. **الدور المجتمعي والوطني:** يشمل الإسهام الفاعل على المستوى الوطني في أدوار اجتماعية أو إعلامية، والتعرف على التطوير سواء كان دينياً أو سياسياً أو إنتاجياً أو بحثياً، ومحاولة

إيجاد الحلول العملية لها، وتوجيه الجهود العملية والفنية للمشكلات والقضايا الاجتماعية والوطنية، وتقديم الاستشارات.

٦. **الدور المعلوماتي:** يتمثل في استخدام الأساليب التدريسية الحديثة، وتوظيفها من أجل إعداد خريجين متميزين، والإسهام في صنع المعلومات التقنية والبحث والإبداع والابتكار، وكيفية الاستفادة من الشبكات العالمية وشبكات الاتصال لنقل المعرفة وإدارة المعرفة العلمية.

الدور العالمي: يشمل المشاركة في المؤتمرات الدولية والندوات وورش العمل في الجامعات وتقديم الأبحاث العالمية، والمقارنة التي يمكن الاستفادة منها، والمشاركة في الهيئات الأكاديمية الدولية، وتيسير تبادل الخبرات في القضايا المعاصرة.

سادسا: أبعاد الأداء الأكاديمي:

يُسهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمؤسسات التعليمية بدور حيوي في نجاح التعليم العالي وتقديم المعرفة والبحث العلمي. ويعتمد تحقيق هذا النجاح على أداء أعضاء هيئة التدريس بشكل فعال ومتميز في مجموعة من العناصر الأكاديمية، والتي تتمثل في (عزالدين،٢٠٢٣:٥٦٢):

١. **الأداء التدريسي:** تعد وظيفة التدريس الجامعي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعات، حيث تحتل مكانة أولى في مؤسسات التعليم الجامعي. تسهم فاعلية التدريس في إعداد الطلبة للحياة الحالية والمستقبلية بما تحمله من تحديات، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف التخصصية، والاتجاهات السلوكية الإيجابية، والقيم، وكذلك المهارات العملية اللازمة لكي يصبحوا أعضاء فاعلين قادرين على الوفاء بمتطلبات المجتمع.

٢. **الأداء البحثي:** يُعد البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعة، وأحد المهام الرئيسية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس من خلال أبحاثهم. يسهم أعضاء هيئة التدريس في إنتاج المعرفة الجديدة ونشرها من خلال موارد متاحة وتجهيزات حديثة، بما في ذلك المعدات والتقنيات المتطورة في المعامل والمختبرات.

٣. **الأداء الخدمي:** تُعد خدمة المجتمع الوظيفة الثالثة للجامعات، ويُعرَف الأداء الخدمي على أنه مجموعة المجهودات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع والبيئة المحيطة. تشمل هذه الجهود التعاون مع المجتمع العام، والمشاركة في اللقاءات المجتمعية والندوات، بما يحقق على زيادة الوعي وتطوير المجتمع.

سابعا: تأثير الذكاء العاطفي والأداء الأكاديمي

تُعتبر سمات الذكاء العاطفي مؤثرة على التحصيل الأكاديمي من خلال تعزيز قدرة الطالب على التعامل بفعالية مع تحديات التعليم العالي. على سبيل المثال، يمكن أن يمكّن الوعي الذاتي الطلاب من التعرف على نقاط قوتهم وضعفهم، مما يسهل نهجًا أكثر تركيزًا في التعلم. كما أن التنظيم الذاتي يساعد في إدارة التوتر والقلق، وهما عاملان يمكن أن يؤثرا بشكل كبير على الأداء الأكاديمي. تعد المهارات الاجتماعية والتعاطف ضرورية في بيئة التعلم، حيث تتيح للطلاب بناء علاقات قوية مع زملائهم وأساتذتهم، والتعاون بفعالية، وحل النزاعات. تعتبر الدافعية، وهي عنصر مركزي في الذكاء العاطفي، مصدراً للدفع والتفاني اللازمين للنجاح في الدراسات. استكشفت العديد من الدراسات العلاقة بين الذكاء العاطفي والأداء الأكاديمي. في دراسة أجراها، وُجد أن الذكاء العاطفي مرتبط إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي في مختلف المجالات، مما يبرز إمكاناته كمؤشر على النجاح في التعليم. علاوة على ذلك، أن مستويات الذكاء العاطفي العالية كانت مرتبطة بأداء أكاديمي أفضل بين الطلاب الجامعيين. بالإضافة إلى ذلك، استكشفت دراسة تأثير الذكاء العاطفي على الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة. أشارت النتائج إلى أن الذكاء العاطفي له صلة هامة ليس فقط داخل التخصصات الأكاديمية المحددة، بل أيضًا خلال الانتقالات التعليمية الرئيسية(بشاي ونبيل:٢٠٢٣:١٥١).

الدراسات الأكثر حداثة تشمل دراسة أجراها MacCann et al. (2020)التي تحقق في الرابط بين الذكاء العاطفي والأداء الأكاديمي. أجرت الدراسة تحليلًا تلويًا للدراسات التي استكشفت العلاقة بين الذكاء العاطفي والأداء الأكاديمي. وصرح بينما نعلم أن الذكاء والضمير الحي هما السمات النفسية الأكثر أهمية للأداء الأكاديمي، يبرز هذا المخطوط أن هناك سمة نفسية ثالثة قد تساعد الطلاب على النجاح—الذكاء العاطفي. من المحتمل أن تتنبأ الأنواع المختلفة من الذكاء العاطفي بالأداء الأكاديمي عبر طرق مختلفة. تعتبر الكفاءة الذاتية العاطفية (الاعتقادات الذاتية حول المهارات العاطفية، والتي تُقاس من خلال تقييم الذات) الأقل أهمية. معرفة أسباب ونتائج العواطف ومعرفة مصطلحات العواطف، جنبًا إلى جنب مع معرفة كيفية إدارة المواقف العاطفية، هي الأجزاء الأكثر أهمية من الذكاء العاطفي للأداء الأكاديمي. ليس كافيًا أن تكون ذكيًا ومجتهدًا. للحصول على ميزة إضافية للنجاح، يجب على الطلاب أيضًا أن يكونوا قادرين على فهم وإدارة العواطف لتحقيق النجاح في المدرسة MacCann *et al*.2020:98).

ووجد (Sánchez–Álvarez *et al.*2020:6) تأثيرًا تراكميًا معتدلًا ومعنويًا بين الذكاء العاطفي والأداء الأكاديمي، بما في ذلك مقاييس التيارات الثلاثة الرئيسية للذكاء العاطفي، ومؤشرات متنوعة للأداء الأكاديمي. تدعم هذه النتائج الأبحاث السابقة. التي تشير إلى أن مستويات الذكاء العاطفي ترتبط بشكل معتدل بالنجاح الأكاديمي، مما يشير إلى أن معرفة مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين، بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات التكيفية، توفر أساسًا أساسيًا للتعلم الأكاديمي. تشير هذه النتائج أيضًا إلى أن الذكاء العاطفي هو مورد شخصي له تأثير مهم في المجال الأكاديمي، كعملية تكيف مع البيئة. للذكاء العاطفي دور مزدوج؛ من جهة، له تأثيرات عاطفية داخلية على الجوانب المتعلقة بالأداء الأكاديمي مثل الدافعية والتنظيم الذاتي. ومن جهة أخرى، تزيد المهارات الشخصية من الشبكات الاجتماعية في البيئة الأكاديمية، مما يحسن العمل الجماعي، وهو مهم جدًا في مستوى التعليم الثانوي. اذ يشير التحليل إلى أن أعضاء هيئة التدريس يمكنهم من خلال ورش العمل تطوير المهارات العاطفية للمساعدة في تحسين الصحة العقلية والجوانب الشخصية، وهو ما تدعمه الأدبيات السابقة. تهدف البرامج الحالية إلى تقليل السلوك العدواني واستخدام المواد، ويجب أن تستهدف البرامج المستقبلية أيضًا الأداء المدرسي.

وجدت دراسة (Chang & Tsai,2022:8)أن الذكاء العاطفي للطلاب لا يؤثر بشكل مباشر على تحصيلهم الأكاديمي، ولكن له تأثير إيجابي على الدافعية الذاتية والكفاءة الذاتية للتعلم. فالطلبة الذين يتمتعون بذكاء عاطفي عالي يظهرون دوافع أكبر للتعلم كما ولديهم قدرة أفضل على التعامل سواء مع مشاعرهم اومع مشاعر الآخرين، الامر الذي يؤثر بشكل غير مباشر على تحصيلهم الأكاديمي. وبالتالي من المهم تطوير وإدارة الذكاء العاطفي بشكل جيد في البيئات التعليمية لتعزيز الأداء الأكاديمي من خلال تحسين الدافعية الذاتية والكفاءة الذاتية.

إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدمت **الباحثة** المنهج الوصفي نظراً لملاءمة طبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة القادسية بجميع مراحلها حيث تبلغ (٨٥٠٠) طالب وطالبة، موزعين كما يوضح الجدول التالي:

جـدول (١)

توزيـع مجتمـع البحـث

البيـان	العـدد	التمثيل النسبي
الذكور	٦٠٠	% ٧.٠٦
الاناث	٧٩٠٠	% ٩٢.٩٤
المجموع	٨٥٠٠	% ١٠٠

عينـة البحـث:

تم سحب عينة عشوائية حجمها ١٣٧ من طلبة المرحلة الاعدادية من محافظة القادسية ، بحسب العمر الزمني وتراوحت اعمارهم بالتناوب من ١٥سنة الى ٢٠ سنه من كلا الجنسين وبمختلف المعدلات وقد استخدمت الباحثة في جمع بيانات البحث استمارتي استبيان من تصميم الباحثة، حيث قامت الباحثة بإجراء مسح للدراسات المتخصصة التي توفرت لديها موضوعات الذكاء العاطفي، والقيم، وذلك للمساعدة في **تصميم إستمارتي الاستبيان:**

صدق استمارتي الاستبيان:

صدق المحتوى لاستمارة الاستبيان :

استخدمت الباحثة الصدق المنطقي بعرض استمارتي الاستبيان على عدد (١٠) من المتخصصين في المجال وذلك بغرض التحقق من أن استمارتي الاستبيان تقيس بالفعل الهدف الذي وضعت من أجله، لابداء الرأي حولها، واتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولا : اقتراح ابعاد استمارتي الاستبيان وعرضها على المتخصصين في علم النفس

صاغت الباحثة أبعاد وعبارات استمارة الاستبيان الخاصة بالذكاء العاطفي حيث بلغ (٥) أبعاد متضمنة (٢٧) فقرة(إدارة الانفعالات ،التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، المعرفة الانفعالية ،التواصل الاجتماعي)، كما احتوت استمارة الاستبيان الخاصة بالأداء الاكاديمي على (٦) أبعاد، متضمنة (٣٥) فقرة؛ (إدارة العمل الفعال ،الواصل الفعال ، التنظيم الفعال ،التواصل الاجتماعي)وذلك من خلال القيام بعملية البحث في المصادر النظرية والدراسات السابقة وما جاءت به المراجع المتخصصة. وقد تراوحت آراء المختصين حول فقرات إستمارتي البحث، وقد تراوحت النسبة المئوية لعدد الموافقات على العبارات ما بين (٨٠ % : ٩٤ %) في الموافقة، كما تراوحت النسبة المئوية للرفض للعبارات ما بين (٧٠ % : ٩٠ %).

ثانيا: الصيغة النهاية للاستبيان

بعد العرض على السادة المختصين قامت **الباحثة** باستبعاد الفقرات الضعيفة ، كما عدلت الباحثة بعض الفقرات صياغة، و استبعاد بعض الفقرات والتي بلغ عددها (٣) فقرات بإستمارة الاستبيان الخاصة بالذكاء العاطفي، وفقرة من استبانة الخاصة بالأداء، ، ليصبح إجمالي عدد الفقرات النهائية لاستمارة الإستبيان الخاصة بالذكاء العاطفي (٢٤) فقرة، كما أن العدد النهائي لاستمارة الاستبيان الخاصة بالاداء (٣٤) فقرة.

واستخدمت الباحثة مقياس ثلاثي التقدير باستمارة الاستبيان النهائية التي طبقت على عينة البحث (دائما – أحيانا – أبدا)، وقد وافق السادة الخبراء على أسلوب تصحيح عبارات الاستبيان.

صدق الاتساق الداخلي

تاكدت الباحثة من صدق المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين أن جميع معامل الارتباط بيرسون تراوح بين 264. و 882. ، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ والذي يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

صدق اتساق المحتوى وللتاكد من هذا النوع من الصدق استخدم الباحث علاقات ارتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية وتراوحت بين 207. و612. ، وكان جميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 5%، والذي يدل على تحقق صدق اتساق المحتوى للإستبانة.

اختبارات الثبات: معامل ألفا كرونباخ لجميع بنود مقياسي البحث والمتوسط العام لجميع بنود الاستبانة وكانت نسبة مقياس الذكاء العاطفي (٠.٦٧٦) ونسبة الاداء الاكاديمي (٠.٨٤٠)والذي يدل على معامل ثبات عالي في جميع فقرات اسئلة الاستبيان.

تطبيق استمارة الاستبيان:بعد التأكد من كافة الشروط العلمية والإدارية لاستمارتي الاستبيان لجمع إستجابات عينة البحث، قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان في صورته النهائية على عدد من طلاب وطالبات كلية المدارس في مركز محافظة القادسية ، وكان عددها (١٤٠) طالب وطالبة، وذلك في الفترة من مع مراعاة الآتي:

التأكيد على أفراد العينة بأهمية استجاباتهم للاستفادة منها وضرورة الإجابة على جميع العبارات وعدم اختيار أكثر من إجابة للعبارة الواحدة، وأنها تجمع فقط من أجل البحث العلمي لإزالة أي مخاوف قد تقلل من تفاعلهم في الإجابة على الاستبيان.

الوسائل الاحصائية :

- **التحليل الوصفي:** النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حساب علاقة ارتباط بيرسون ونموذج الانحدار الخطي المتعدد واختبار ت واختبار انوفا (ANOVA). عرض ومناقشة النتائج

أولا: التحليل الوصفي لمقياس الذكاء العاطفي:

جـــدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي وكذلك متوسطه العام

المحـــور	المتوسـط الحسابـي	الانحـراف المعيـاري	التـرتيـب
١. البعد الأول: إدارة الانفعالات	**2.28**	**.30**	**2**
٢. البعد الثاني: التعاطف	**2.40**	**.33**	**1**
٣. البعد الثالث: تنظيم الإنفعالات	**2.27**	**.36**	**3**
٤. البعد الرابع: المعرفة الانفعالية	**2.27**	**.31**	**3**
٥. البعد الخامس: التواصل الاجتماعي	**2.27**	**.39**	**3**
متوسط المحور	**2.29**	**.21**	

يلاحظ من الجدول أن معظم متوسطات أبعاد مقياس الذكاء العاطفي تزيد قليلا عن ٢ (تقترب أكثر من أحيانا)، وإن جاء البعد الخاص بالتعاطف في المرتبة الأولى بتوسط 2.4 من 3، وجاء البعد الخاص بإدارة الانفعالات بالمرتبة الثانية بمتوسط 2.28 وباختلاف بسيط عن الأبعاد الخاصة بتنظيم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي والتي حصلت على متوسط متساوي 2.27 الانحرافات المعيارية لجميع الأبعاد متقاربة وتتراوح بين.3 و 39..

يلاحظ من الجدول أن متوسط مقياس الذكاء العاطفي 2.29 من 3 ، وبانحراف معياري يقارب.21.

ثانيا: التحليل الوصفي لمجالات مقياس الاداء الاكاديمي:

جـدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لمجالات مقياس القيم السائدة وكذلك متوسطه العام

المجـال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١. المجال الأول : الوعي بالذات	**2.69**	**.30**	**1**
٢. المجال الثاني : ادارة الذات	**2.55**	**.20**	**2**
المجال الثالث : الدافعية	**2.30**	**.39**	**4**

٤. المجال الرابع : التعاطف	2.53	.34	3
٥. المجال الخامس : القيم الاقتصادية	1.91	.45	5
٦. المجال السادس: القيم السياسية	1.85	.59	6
متوسط المحور	2.30	.24	

يلاحظ من الجدول أن مجال القيم الدينية هوالأعلى بمتوسط 2.69 والذي يقع أقرب لجهة الديمومة في معظم البنود، ويأتي من بعده مجال القيم الاجتماعية بمتوسط 2.55 والذي يتجه إلى حد ما في بعض بنوده نحو الديمومة، ويأتي من بعد ذلك مجال القيم الجمالية بمتوسط يميل قليلا نحوالديمومة والذي يساوي 2.53 متوسط مجال القيم النظرية يساوي 2.30 ، ويأتي بعده مجال القيم الاقتصادية بمتوسط أقل من 2، وأخيرا يأتي مجال القيم السياسية بمتوسط 1.85.

الانحراف المعياري كان الأقل في القيم الاجتماعية والقيم الدينية والذي يدل على تجانس أوتقارب بين الطلبة في الإجابة على بنود هذين المجالين، في حين كان الانحراف المعياري الأعلى للقيم السياسية وكذلك القيم الاقتصادية والذي يدل على اختلاف متباين بين الطلبة في الإجابة على بنود هذين المجالين.

يلاحظ من الجدول أن متوسط مقياس القيم السائدة 2.30 من 3 ، وبانحراف معياري يقارب.24.

ثانيا: علاقة الارتباط بين أبعاد الذكاء العاطفي ومجالات الاداء الاكاديمي السائدة:

طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الذكاء العاطفي و مقياس الاداء الاكاديمي:

ولوحظ وجود علاقة علاقة ارتباط دالة إحصائيا وموجبة بين مقياس الذكاء العاطفي وجميع مجالات الذكاء الاكاديمي.تم تنفيذ اختبار بيرسون بين مقياس الذكاء العاطفي ومقياس الاداء الاكاديمي، وقد كان الارتباط قويا وموجبا ودال إحصائيا (٠.٦)، ، وذلك يدل على أنه كلما قويت مجالات الاداء عند الأفراد كلما ارتفعت قوة الذكاء العاطفي لديهم.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالاجابة عن التساؤل الأول: ما مستوى الذكاء لعاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

أظهرت النتائج وجود البعد الخاص بالتعاطف في المرتبة الأولى، وجاء البعد الخاص بإدارة الانفعالات بالمرتبة الثانية، بينما جاءت باقي الأبعاد الخاصة بتنظيم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بشكل متساوي.

حيث يتضح من الدراسة أن كثيرا من الطلبة اعربوا عن عدم قدرتهم على السيطرة التامة على انفعالاتهم، وعبروا عن قدرات متباينة في قدراتهم على التعاطف، ووجود مشاكل في بعض الأحيان عند بعضهم في تنظيم انفعالاته، فقد عبر أغلبية بسيطة من الطلبة عن عدم قدرتهم على الصبر في كل الأحوال، وكذلك اتضح من الدراسة وجود مشاكل عند كثير من الطلبة في العينة حول المعرفة الإنفعالية. درجة التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في العينة لا تتسم بالشدة، فقد عبرت نصف العينة عن عدم فهمهم للإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين بشكل دائم، وكذلك على صعوبة التحدث مع الغرباء في بعض الأحيان.

ويظهر متوسط مقياس الذكاء العاطفي كان 2.29 من 3، وقد أتى البعد الخاص بالتعاطف في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية البعد الخاص بإدارة الانفعالات، وجاءت بقية الأبعاد (تنظيم الإنفعالات– المعرفة الانفعالية– التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثالثة.

وقد يكون لذلك الأثر الفعال في حياة الطلاب

ويتضح من ذلك عدم قدرة الطلبة على السيطرة التامة على انفعالاتهم بشكل دائم ولكن يقومون أحيانا بكل ما يحتاجونه بإرادتهم في بعض الأحيان، ومساعدة مشاعرهم في اتخاذ قرارات هامة في حياتهم، مع ديمومة الأمل والتفاؤل لديهم أمام الإخفاقات التي قد تحدث لهم.

كما أظهرت النتائج وجود غالبية يتمتعون بقدراتهم بالإحساس للحالة الانفعالية للآخرين وكذلك فهم مشاعرهم، مع عدم قدرتهم بدوام الشعور بشعور الجماعة وكذلك قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.

كما أظهرت النتائج أن هناك غالبية غير قادرة دائما على انحاء عواطفهم جانبا عند انجاز أعمالهم، وكذلك ضعف درجة التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالاجابة عن التساؤل الثاني: ما الاداء الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية ؟

أظهرت النتائج أن مجالات الاكاديمية اختلت المراتب وفق تسلسلها الذي جاءت به، ولوحظ أن الغالبية الطلبة مداومون على تأدية ادائهم بصورة فعالة .

ثالثا : تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثالث: هل توجد علاقة بين القيم السائدة والذكاء العاطفي ؟

اظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين جميع أبعاد الذكاء العاطفي مع الاداء الاكاديمي، والذي يدل على أنه كلما قويت مجالات القيم السائدة عند الأفراد كلما ارتفعت قوة الذكاء العاطفي لديهم.

ثانيا: توصيات الدراسة

١-ضرورة قيام الطلاب بالاهتمام التام بانفعالاتهم حتى يتسنى قيامهم بكل ما يحتاجونه بإرادتهم.

٢-ضرورة قيام الطلاب بانحاء عواطفهم جانبا عند انجاز أعمالهم، والإهتمام بإكتساب قدرات التواصل الاجتماعي لديهم.

٣-تنمية إتجاهات الاداء الاكاديمي، حتى يكون للطلاب اهتمام بأن يكونوا سياسيين في المستقبل.

٤-تنمية الطالبات في رفع مستوى القوة في الذكاء العاطفي وكذلك في الاداء الاكاديمي.

٥-ضرورة الاهتمام بتقديم برامج إرشادية لتعزيز الرضا الاكاديمي بالمجتمع العراقي

٦- يجب الاهتمام بعقد دورات تدريبية تساهم في رفع معدل الذكاء العاطفي لدي الطلبة.

المصادر

١. فؤاد عبد الغفار عزالدين، س. (٢٠٢٣). رؤية مقترحة لتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء مؤشرات الثورة الصناعية الخامسة. مجلة كلية التربية-جامعة المنوفية، ٢٠٢٣(٤)، ٥١٥-٦٣٦.

٢. بشاي، & أماني نبيل. (٢٠٢٣). تأثير سمات الذكاء الوجداني على الأداء الأكاديمي لطلاب الإدارة السياحية دراسة حالة جامعة الإسكندرية. مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات، ٧(٢)، ١٣٧-١٥٥.

٣. على محمود سلطان، أ.، & فوزى هاشم، غ. (٢٠٢٢). تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى ضوء مدخل التؤامة الجامعية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨(١٢)، ٦١-١٧٨.

٤. بوثانة، فيروز، بن يحي، راضية، بلجازية، & عمر (مشرفا). (٢٠٢٢). أثر الذكاء العاطفي للقائد في إدارة الصراع التنظيمي: دراسة حالة المديرية العملية للإتصالات-جيجل (,Doctoral dissertationجامعة جيجل).

٥. حليمة شريف محمد عمراني. (٢٠٢٢). أثر الذكاء العاطفي على سلوك المواطنة التنظيمي في البنوك بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإقتصادية و الإدارية و القانونية، ٦(١)، ١٦٠-١٨٤.

٦. زغدود عبد المليك(٢٠٢٠). اثر الذكاء العاطفي على الاداء الوظيفي في المؤسسة–دراسة حالة اتصالات الجزائر بسكرة.

٧. سيف درويش الحراصي. (٢٠٢٢). تقنين مقياس الذكاء العاطفي لجولمان وترجمته ودراسة خصائصه السيكومترية: نموذج من البيئة العمانية. المجلة التربوية، ٣٦.(142)

٨. عبدالخالق هادي طواف، & ياسمين سنان. (٢٠٢٤). أثر الذكاء العاطفي في الالتزام التنظيمي في الجامعات اليمنية الخاصة. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، ٣(٥)، ٣٨٤–٤٠٨.

٩. م. د. مها حسن بكر. (٢٠٢٠). Emotional intelligence and its relationship to dealing with psychological stress in widows the city of Erbil. مجلة أبحاث الذكاء، ١٤(٣٠)، ١٣٦–١٥٤.

10. Ridlo Muslim, M. (2017). أثر الذكاء العاطفي والثقة بالنفس في تحصيل تعلم اللغة العربية بمعهد الأمين الحرمين سمبانق مادورا جاوي الشرقي

11.) Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

12. he four adopted EI attributes to be studied and tested in this research are self-awareness, self-regulation, social awareness, and relationship management. Figure one shows the adopted EI attributes and their main indicators.

13. Antonopoulou, H. (2024). The Value of Emotional Intelligence: Self-Awareness, Self-Regulation, Motivation, and Empathy as Key Components. Technium Education and Humanities, 8, 78-92.

14. Richardson, M., Abraham, C., & Bond, R. (2012). Psychological correlates of university students' academic performance: a systematic review and meta-analysis. Psychological bulletin, 138(2), 353.

15. MacCann, C., Jiang, Y., Brown, L. E., Double, K. S., Bucich, M., & Minbashian, A. (2020). Emotional intelligence predicts academic performance: A meta-analysis. Psychological bulletin, 146(2), 150.

16. Sánchez-Álvarez, N., Berrios Martos, M. P., & Extremera, N. (2020). A meta-analysis of the relationship between emotional intelligence and academic performance in secondary education: A multi-stream comparison. Frontiers in psychology, 11, 1517.

17. Chang, Y. C., & Tsai, Y. T. (2022). The effect of university students' emotional intelligence, learning motivation and self-efficacy on their academic achievement—Online English courses. Frontiers in Psychology, 13, 818929.

18. Source: Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence, 27(4), 267-298.

References

1.Fouad Abd Al-Ghaffar Izz Al-Din, S. (2023). A proposed vision for developing the academic performance of faculty members at Menoufia University in light of the indicators of the Fifth Industrial Revolution. Journal of the Faculty of Education - Menoufia University, 2023(4), 515-636.

2.Bashai & Amani Nabil. (2023). The impact of emotional intelligence traits on the academic performance of tourism management students: A case study of Alexandria

University. Journal of the Faculty of Tourism and Hotels - Sadat City University, 7(2), 137-155.
3.Ali Mahmoud Sultan, A., & Fawzi Hashem, G. (2022). Developing the academic performance of faculty members in education colleges in light of the university integration approach. Journal of the Faculty of Education (Assiut), 38(12), 61-178.
4.Bouthanah, Firoz, Ben Yahia, Radia, Belghazia, & Omar (Supervisors). (2022). The impact of the leader's emotional intelligence on managing organizational conflict: A case study of the Directorate of Telecommunications - Jijel (Doctoral dissertation, University of Jijel).
5.Halima Sharif Muhammad Omrani. (2022). The impact of emotional intelligence on organizational citizenship behavior in banks in Makkah, Saudi Arabia. Journal of Economic, Administrative, and Legal Sciences, 6(1), 160-184.
6.Zghdoud Abdel Malik. (2020). The impact of emotional intelligence on job performance in the institution: A case study of Algeria Telecom in Biskra.
7.Saif Darwish Al-Harasi. (2022). Standardization of the emotional intelligence scale of Goleman and its translation, and study of its psychometric properties: A model from the Omani environment. Educational Journal, 36(142).
8.Abdul-Khalq Hadi Tawaf, & Yasmin Sinan. (2024). The impact of emotional intelligence on organizational commitment in private Yemeni universities. Journal of Sana'a University for Humanities, 3(5), 384-408.
9.Dr. Maha Hassan Baker. (2020). Emotional intelligence and its relationship to dealing with psychological stress in widows in the city of Erbil. Journal of Intelligence Research, 14(30), 136-154.
10.Ridlo Muslim, M. (2017). The effect of emotional intelligence and self-confidence on Arabic language learning achievement at Al-Amin Institute, Haramain, Sampang, East Java.